السعودية شددت على ضرورة بذل جميع الجهود لضبط النفس والتهدئة وتجنّب التصعيد

إدانات عربية واسعة للهجوم الأميركي على إيران

- قطر تحذّر من «تداعيات كارثية» إقليمياً ودولياً بعد الضربات الأميركية على إيران
- سلطنة عمان تدين الضربات وتدعو إلى «الخفض الفوري والشامل للتصعيد»
- مصر تدين «التصعيد» وتحذّر من «عواقب خطيرة» على المنطقة
- أمين «التعاون»: استهداف المنشآت النووية الإيرانية يزيد من التوتر

عواصم ـ وكالات: أثارت الضربة الأميركية للمنشآت النووية الايرانية موجة واسعة من الإدانات العربية، حيث أعربت المملكة العربية السعودية عن بالغ قلقها إزاء تطورات الأحداث. وجددت وزارة الخارجية السعودية في بيان إدانتها واستنكارها لانتهاك سيادة ايران، مشددة على ضرورة بذل جميع الجهود لضبط النفس والتهدئة وتجنب التصعيد.

ووفق بيان نقلته وكالة الانباء السعودية «واس» دعت المملكة المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود في هذه الظروف البالغة الحساسية للوصول إلى حل سياسي يكفل إنهاء الأزمة وفتح صفحة جديدة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما أعربت قطر عن «أسفها» للضربات الأميركية على منشآت نووية إيرانية، محذرة من «تداعيات كارثية» للتصعيد الراهن على مستوى الاقليم والعالم.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية «تأسف دولة قطر للتدهور الذي بلغته الأمور بقصف المنشآت النووية الإيرانية وتتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث إثر الهجمات الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الشقيقة»، محذرة من أن «التوتر الخطير الذي تشهده المنطقة حاليا سيقود إلى تداعيات كارثية على المستويين الاقليمي والدولي».

وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن قلقها البالغ من استمرار التوتر في المنطقة واستهداف المنشآت النووية الايرانية. وطالبت بضرورة الوقف الفوري للتصعيد لتجنب التداعيات الخطيرة وانزلاق المنطقة إلى مستويات جديدة من عدم الاستقرار.

وأكدت وزارة الخارجية في بيان لها، وفق وكالة الانباء الرسمية، ضرورة تغليب الديبلوماسية والحوار لحل الخلافات، وضمن مقاربات شاملة تحقق الاستقرار والازدهار والعدالة. وجددت مطالبتها المجتمع الدولي بحشد الجهود للوصول إلى معالجة شاملة لهذه التطورات الحساسة والخطيرة تحفظ المنطقة وشعوبها من ويلات الصراعات.

وحثت الوزارة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي على الاضطلاع بمسؤولياتهما من خلال العمل الجاد على حل القضايا المزمنة في المنطقة التي باتت على المحك وتشكل تهديدا متزايدا للأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

كما شددت الوزارة على إيمان دولة الإمارات بأن الحكمة والمسؤولية في هذه الظروف تقتضيان الانخراط الجاد في معالجة القضايا المصيرية عبر التفاوض، مؤكدة ضرورة الاستفادة من تجارب المنطقة التاريخية وحروبها، وما تحمله من دروس وعبر.

بدورها، أدانت سلطنة عمان، الوسيط الرئيس في المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران، الضربات الأميركية، داعية إلى خفض «فوري وشامل» للتصعيد.

وأعرب متحدث بوزارة الخارجية العمانية في بيان عن «إدانة سلطنة عمان لهذا العدوان غير القانوني ودعوتها إلى الخفض الفوري والشامل للتصعيد». وأضاف أن ذلك «يهدد بتوسيع رقعة الحرب ويشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر استخدام القوة وانتهاك السيادة الوطنية للدول وحقها المشروع في تطوير برامجها النووية للاستخدامات السلمية».

كما أدانت مصر «التصعيد المتسارع» في إيران، محذرة من «عواقب خطيرة» على الأمن في المنطقة والعالم. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن مصر تعرب عن «قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة في إيران، وتدين التصعيد المتسارع الذي ينذر بعواقب خطيرة على الأمن والسلم الإقليمي والدولي». وحذرت من «مخاطر انزلاق المنطقة نحو مزيد من الفوضى والتوتر»، مشددة على أن «الحلول السياسية والمفاوضات الديبلوماسية وليس الحل العسكري هي السبيل الوحيد نحو الخروج من الأزمة».

وأدان العراق الضربات الأميركية، محذرا من أن التصعيد يشكل «تهديدا خطيرا للأمن والسلم» في المنطقة، و«يعرض الاستقرار الإقليمي لمخاطر جسيمة».

وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي في بيان «يشدد العراق على أن الحلول العسكرية لا يمكن أن تكون بديلا عن الحوار والديبلوماسية، وان استمرار هذه الهجمات من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد خطير ستكون له عواقب تتجاوز حدود أي دولة، وتمس استقرار المنطقة والعالم».

من جانبه، قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي إن ما شهدته المنطقة أمس من استهداف أميركي مباشر للمنشآت النووية الإيرانية سيزيد من حدة التوتر ويؤثر على الأمن والاستقرار الإقليمي.

وذكر البديوي في بيان أن مجلس التعاون يؤكد مضامين البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ 48 لمجلسه الوزاري الذي عقد الاثنين الماضي بشأن تطورات الأوضاع في المنطقة والذي دان كل ما من شأنه تهديد أمن واستقرار المنطقة.

وأشار إلى أن البيان شدد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وبذل كافة الأطراف جهودا مشتركة للتهدئة واتخاذ نهج الديبلوماسية كسبيل فاعل لتسوية النزاعات والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب.

فرق الإنقاذ تتفقد حياً سكنياً مدمراً جراء هجوم إيراني في تل أبيب (أ.ف.ب)

رئيس الوزراء البريطاني يدعو إيران إلى «العودة لطاولة المفاوضات».. وتركيا تعرب عن قلقها من «التداعيات المحتملة»

تحذيرات دولية واسعة من «تصعيد خطير» يهدد بـ «حرب تداعياتها لا رجعة فيها»

عواصم ـ وكالات: ما إن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أن شن ضربات «دمرت بشكل تام وكامل» ثلاث منشآت نووية في إيران، مهددا بالمزيد من الهجمات إذا لم تسع طهران إلى السلام حتى توالت ردود الفعل الدولية المحذرة من خطر يهدد السلم والأمن الدوليين.

وفي هذا السياق، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه البالغ إزاء استخدام الولايات المتحدة للقوة ضد إيران والتي طالت ثلاث منشآت رئيسية في البرنامج النووي الإيراني، واصفا هذه الخطوة بأنها «تصعيد خطر» في منطقة هي أصلا على حافة الهاوية و«تهديد مباشر» للسلم والأمن الدوليين.

وحذر غوتيريش في بيان صحافي أمس من خطر متزايد بأن يخرج هذا الصراع عن نطاق السيطرة بسرعة مع عواقب كارثية على المدنيين والمنطقة والعالم.

ودعا الدول الأعضاء إلى خفض التصعيد والالتزام بتعهداتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأخرى للقانون الدولي.

وحث الأمين العام على تجنب «دوامة الفوضى» في هذه الساعة الحرجة، مشددا على أنه لا يوجد حل عسكري، وأن الديبلوماسية هي «السبيل الوحيد للمضي قدما والأمل الوحيد هو السلام».

من جهتها، دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس إلى «تفادي مزيد من التصعيد»، مشيرة إلى أن كبار ديبلوماسيي التكتل سيبحثون الوضع اليوم.

وكتبت كالاس على منصة إكس «لا يجب السماح لإيران بتطوير سلاح نووي، لأن ذلك سيشكل تهديدا للأمن العالمي».

ودعت «كل الأطراف إلى التراجع خطوة إلى الوراء، العودة إلى طاولة المفاوضات وتفادي مزيد من التصعيد». وأضافت أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون الوضع اليوم الاثنين.

أشخاص يحملون أمتعتهم لإخلاء موقع غارة إيرانية استهدفت منطقة رامات أفيف بتل أبيب (أ.ف.ب)

بدورها، حذرت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش، من أن التصعيد العسكري في الشرق الأوسط يهدد بـ«حرب تداعياتها لا رجعة فيها».

وقالت ميريانا سبولياريتش في بيان إن «تكثيف العمليات العسكرية الكبرى في الشرق الأوسط وتوسيع نطاقها يهددان بإغراق المنطقة والعالم في حرب تداعياتها لا رجعة فيها».

وتعقيبا على الضربات الأميركية غير المسبوقة على ايران، دعت سبولياريتش إلى تجنيب المدنيين والطواقم الطبية.

وقالت «لا يمكن للعالم أن يستوعب حربا غير محدودة. احترام القانون الدولي الإنساني ليس خيارا، بل هو واجب. يجب تجنيب المدنيين الأعمال الحربية».

وأكدت وجوب السماح للفرق الطبية وفرق الإسعاف بالقيام بعملها الأساسي بأمان، بما في ذلك طواقم جمعية الهلال الأحمر الإيراني وهيئة الإسعاف الإسرائيلية «نجمة داود الحمراء».

وقالت سبولياريتش إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تنشر فرقا في إيران وإسرائيل وتعمل على تعبئة طواقم وإمدادات لتلبية الحاجات المتزايدة.

لكنها لفتت إلى أنه «لا يمكن لأي استجابة إنسانية أن تحل محل الإرادة السياسية في إعطاء الأولوية للسلام والاستقرار والأرواح البشرية».

هذا، وأعربت فرنسا عن قلقها بعد الضربات الأميركية، داعية «الأطراف إلى ضبط النفس لتفادي أي تصعيد من شأنه أن يؤدي إلى اتساع رقعة النزاع»، في رسالة نشرتها وزارة الخارجية الفرنسية على إكس.

وأكدت باريس «قناعتها بأن التسوية المستديمة لهذه المسألة تمر عبر حل بالتفاوض في إطار معاهدة منع الانتشار النووي»، مشيرة إلى أنها «لم تشارك في هذه الضربات ولا في التخطيط لها».

وأعربت تركيا عن «قلقها الكبير» حيال «التداعيات المحتملة» للضربات الأميركية. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «تركيا تعرب عن قلقها الكبير إزاء التداعيات المحتملة للهجوم الأميركي على منشآت نووية للجمهورية الإسلامية الإيرانية»، معتبرة أن التطورات الحالية قد تؤدي «إلى تصعيد الصراع الإقليمي إلى مستوى عالمي».

بدورها، أعربت سويسرا عن قلقها البالغ إزاء التصعيد «الخطير» ضد المنشآت النووية الايرانية، داعية للعودة الفورية إلى المسار الديبلوماسي.

وشددت الخارجية السويسرية في منشور على منصة (اكس) على ضرورة الاحترام الكامل للقانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني.

ودعت جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، معربة عن استعدادها لوضع كامل إمكانياتها على ذمة الطرفين لإيجاد حلول ممكنة.

وفي الوقت نفسه، دعا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إيران أمس «للعودة إلى طاولة المفاوضات» بشأن برنامجها النووي.

وقال ستارمر على إكس «لا يمكن السماح لإيران بتطوير سلاح نووي، وقد اتخذت الولايات المتحدة إجراءات لخفض هذا التهديد»، مشددا على أن «استقرار المنطقة أولوية».

وتابع «ندعو إيران للعودة إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى حل ديبلوماسي لإنهاء هذه الأزمة».

وزير التجارة البريطاني جوناثان رينولدز، أكد من جانبه، على قناة سكاي نيوز أن بلاده «لم تنخرط في هذه الهجمات»، مشيرا إلى أن واشنطن «لم تطلب» المساعدة في هذه العملية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة البريطانية قد أبلغت مسبقا بالضربة الأميركية، أجاب «نعم، كنا على علم... لقد أبلغنا، كما نتوقع من حليف رئيسي، بهذا الإجراء».

وأضاف «لقد نشرنا موارد عسكرية بريطانية في المنطقة، وسنتخذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن مصالحنا وشعبنا، وبالطبع عن حلفائنا الرئيسيين، في حال تعرضهم للتهديد».

هذا، ودعا المستشار الألماني فريدريش ميترس أمس لعودة سريعة إلى المسار الديبلوماسي وقال المتحدث باسم المستشار شتيفان كورنيليوس إن على إيران «أن تجري فورا مفاوضات مع الولايات المتحدة وإسرائيل وأن تجد حلا ديبلوماسيا للنزاع»، معربا عن اعتقاد الحكومة الألمانية بأن «أجزاء كبيرة من البرنامج النووي الإيراني تضررت جراء الضربات».

مراكز الرصد تؤكد خلو المنطقة من الإشعاعات النووية

صورة أرشيفية لمنشأة «أصفهان» النووية في وسط إيران (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس انه لم يتم تسجيل أي زيادة في مستويات الإشعاع خارج المنشآت النووية الإيرانية الثلاث «فوردو» و«أصفهان» و«نطنز» التي تعرضت لقصف أميركي.

وقالت الوكالة في تغريدة لها على حسابها الرسمي في منصة «اكس» إنها ستواصل تقديم تقييمات إضافية حول الوضع في إيران وتوفير مزيد من المعلومات.

من جانبه، أعلن المدير العام للوكالة رافائيل غروسي أمس عقد اجتماع طارئ لمجلس محافظي الوكالة اليوم لمناقشة التطورات المتسارعة في إيران.

من جهتها، قالت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أمس إنه لا يوجد أي خطر لتلوث إشعاعي يهدد الأهالي الذين يسكنون بالقرب من المنشآت النووية الإيرانية التي تعرضت لقصف أميركي.

وقالت المنظمة في بيان نشرته وسائل إعلام رسمية إيرانية إنه «فور الهجوم على المنشآت النووية فقد تم أخذ العينات اللازمة لاحتمال تسرب التلوث الإشعاعي بالقرب من المنشآت التي تم استهدافها.. لا يوجد أي خطر لتلوث إشعاعي يهدد السكان بالقرب من المواقع النووية التي تعرضت للهجوم».

بدورها، أعلنت هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية أمس «عدم رصد أي آثار إشعاعية على بيئة المملكة ودول الخليج العربية نتيجة الاستهدافات العسكرية الأميركية لمرافق إيران النووية».

وأكدت الهيئة في حسابها على منصة (إكس) سلامة بيئة السعودية من أي تسربات إشعاعية نتيجة الاستهدافات العسكرية الأميركية لمرافق نووية في إيران.

وطمأنت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بأن الجهات الوطنية المختصة تتابع من كثب تطورات الوضع المرتبط بالمنشآت النووية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكدت الهيئة أنها على اطلاع ومتابعة مستمرة للمستجدات، بالتنسيق مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، وتتسلم بشكل دوري التحديث من القنوات الرسمية.

وقالت الهيئة إنه بناء على المتابعة المستمرة للموقف فإنها تؤكد عدم وجود تأثيرات على الدولة نتيجة هذه التطورات.

وفي السياق، أكدت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أنه لم يتم رصد أي مستويات إشعاعية غير طبيعية في أي من دول المجلس، وذلك في ظل الأحداث التي شهدتها المنطقة أمس.

ونقلت الأمانة العامة في بيان عن (مركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ) أن المؤشرات البيئية والإشعاعية لاتزال ضمن المستويات الآمنة والمسموح بها فنيا.

وأكدت أن المركز، وبالتنسيق مع الجهات المختصة في الدول الأعضاء، سيواصل متابعة الحالة وتطوراتها بشكل مستمر عبر منظومات الرصد والإنذار المبكر، مشيرة إلى أن التقارير ذات الصلة ستنشر بصورة دورية فور ورودها.

وفي العراق، أكدت الهيئة الوطنية للرقابة النووية والإشعاعية والكيميائية والبيولوجية في بيان أنه «من خلال متابعة ورصد قياسات منظومات الرصد الإشعاعي والإنذار المبكر وقياسات الخلفية الإشعاعية في المنافذ الحدودية، لم يتم تأشير وجود تلوث إشعاعي يذكر»، مضيفة أن «جميع القياسات كانت ضمن حدود الخلفية الإشعاعية الطبيعية».

وفي البحرين، أكد المجلس الأعلى للبيئة في المملكة البحرين أمس أنه لم يتم تسجيل أي مستويات إشعاعية غير طبيعية داخل أجواء المملكة، مشيرا إلى أن عملية الرصد البيئي مستمرة بالتنسيق مع الجهات المعنية لمتابعة مؤشرات الإشعاع ومستوياته.

ونقلت وكالة الانباء البحرينية (بنا) عن المجلس أن التنسيق متواصل مع مركز مجلس التعاون لدول الخليج العربية لإدارة حالات الطوارئ التابع للأمانة العامة للمجلس والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك في ظل المتابعة المستمرة لمستجدات الأوضاع الإقليمية الحالية.

وأكد المجلس أنه يتابع من كثب الحالة البيئية من خلال محطات الرصد والمراقبة في مختلف المحافظات على مدار الساعة، مبينا انه سيتم إصدار التحديثات اللازمة في حال تسجيل أي مستجدات.